

## الدرس 22 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال ابو بكر رحمه الله باب ذكر اخبار ثابتة السند صحيحة القوام رواها علماء الحجاز والعراق - [00:00:00](#)

عن النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في نزول الرب جل وعلا الى سماء الدنيا كل ليلة. نشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الاخبار ذكر نزول الرب من غير ان نصف الكيفية لان نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الى سماء الدنيا واعلمنا - [00:00:20](#)

انه ينزل الله جل وعلا ولى نبيه عليه السلام بيان ما بالمسلمين اليه الحاجة من امر دينهم. فنحن قائلون المصدقون لما في هذه في الاخبار من ذكر النزول غير متكلمين القول بصفته او بصفة الكيفية. اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول - [00:00:40](#)

وفي هذه الاخبار ما بان وثبت وصح ان الله جل وعلا فوق سماء الدنيا الذي اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم انه ينزل اليه اذن حال في لغة العرب تقول نزل من اسفل الى اعلى. ومفهوم في الخطاب ان النزول من اعلى الى اسفل. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة - [00:01:00](#)

عن ابي اسحاق عن الاغر حدثنا محمد بن ابي سقوان قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة قال ابو اسحاق اخبرنا قال سمعت الاخر قال اشهد على ابي هريرة - [00:01:20](#)

وابي سعيد الخدري انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل فينزل فيقول هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب؟ فقال له رجل حتى يطلع حتى يطلع الفجر؟ قال نعم هذا حديث ابن دار. في حديث باز بن اسد هل من تائب؟ هل من مستغفر - [00:01:30](#)

فقال رجل لابي اسحاق حتى يطلع الفجر قالوا نعم. حدثنا ابن دار قال حدثنا بالمهديين عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاغري ابي مسلم. قال اشهد على ابي هريرة رضي الله عنه وابي سعيد انه ما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا اشهد عليهما بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يمهل حتى اذا - [00:01:50](#)

ثلث الليل نزل الى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر هل من داع؟ هل من سائل حتى يطلع الفجر؟ قال ابو بكر الحجازيون والعراقيون يختلفون في يقول الحجازيون الاغر ابو عبد الله والعراقيون يقولون ابو مسلم وغير مستنكر ان يكون للرجل كنيستان قد يكون - [00:02:10](#)

للرجل ابنان اسم احدهما عبد الله واسم الاخر مسلم فيكون له كنيستان على اسم ابنيه ذو النورين له كنيستان ابو عمرو وابو عبدالله هذا يوم في الكلى. حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي اسحاق نحو حديث شعبة بالمعنى ولفظهما مختلفان. بدلنا احمد بن سعيد الرباطي قال حدثنا محاضر - [00:02:30](#)

المورع ابو المورع قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح قال ذكر عن ابي سعيد او عن ابي هريرة رضي الله عنه. واسحاق وحببية وحبيب عن الاخر وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى يذهب شطر الليل الاول ثم ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل - [00:02:50](#)

اعطي هل من هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى ينشق الفجر. حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا محاضر عن الاعمش قال قال ابو سفيان عن جابر انه قال ذلك في كل ليلة. حدثنا اسحاق بن وهب الوسيطي قال حدثنا محاضر بن موجه قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح ذكر عن ابي سعيد وابي هريرة وابي - [00:03:10](#)

اسحاق وحبيب عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى يذهب شطر الليل الاول ثم ينزل الى السماء الدنيا فيقولها لمستغفر - [00:03:30](#)

اغفر له هل من تائب فاتوب عليه حتى ينشق الفجر؟ قال وارى ابو سفيان قد ذكر عن جابر عبد الله انه قال ذلك في كل ليلة حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن ابن شهاب عن عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول - [00:03:40](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني كيف اعطي من يستغفري فاغفر له. حدثنا احمد عبد الرحمن قال حدثني عمي بمثله وقال عن عبد الله عن ابي عبد الله سلمان الاغر قال - [00:04:00](#)

ربنا والباقي مثله. حدثنا احمد قال اخبرنا عمي قال اخبرنا يونس عن الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وابي عبد الله الاغر انها سمعا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى ثم ذكر مثله غير انه لم يقل حين يبقى ثلث الليل الاخر. قال لنا احمد مرة في خبر يونس - [00:04:20](#)

ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه من يدعوني استجب له. من يستغفري فاغفر له. قال لنا مرة في خبر مالك حدثنا عمي قال حدثني مالك ابن انس. حدثني يحيى ابن حكيم قال حدثنا ابو داوود قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن ابي سلمة والاغر كليهما - [00:04:40](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا يعقوب ابن ابي ابن ابراهيم قال حدثنا ابي عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة انه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا - [00:05:00](#)

معمر عن الزهري وحدثنا محمد قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال في حديث معمر اخبرني ابو سلمة والاغر صاحب ابي هريرة ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما. وفي حديث شعيب قال حدثني ابو سلمة عن عبد الرحمن ابو عبد الله الاغر صاحب ابي هريرة ان ابا هريرة اخبرنا ان النبي - [00:05:20](#)

صلى الله عليه وسلم قال مثل حديث يونس عن ابن وهب عن مالك وزاد في خبر شعيب حتى الفجر. غير انه لم يقل في خبر يعقوب الى سماء الدنيا. حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا - [00:05:40](#)

المغيرة قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى وهو ابن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له ينفجر الصبح حدثنا محمد ابن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر قال سمعت محمدا عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي نبي الله صلى الله - [00:06:00](#)

الله عليه وسلم قال ينزل الله جل وعلا كل ليلة الى سماء الدنيا لنصف الليل الاخر او ثلث الليل الاخر فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي - [00:06:21](#)

فاعطيه ومن ذا الذي يستغفري فاغفر له حتى يطلع الفجر او ينصرف القارئ من صلاة الصبح. حدثنا محمد البشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد ابن عمرو حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا محمد ابن عمر في هذا الاسناد مثله الا انه قال حتى ينفجر الصبح وينصرف القارئ من صلاة الصبح حدثنا زيد ابن - [00:06:31](#)

مخزن قال حدثنا هو ابن الجليل قال حدثنا ابي قال سمعت النعمان يعني ابن راشد يحدث عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك عن الزهري - [00:06:51](#)

وزاد قال الزهري فلذلك كانوا يفضلون صلاة اخر الليل. حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا موسى ابن هارون البرادي. قال حدثنا هشام بن يوسف عن اعمل يعني سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة اذا مر ثلث الليل الاول يقول انا الملك انا - [00:07:03](#)

الملك من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يدعوني فاستجيب فاستجيب له؟ من ذا الذي يستغفري فاغفر له؟ فلا يزال كذلك الى الفجر. حدثنا محمد عبد قال حدثنا المعتمر قال سمعت عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه حدثنا محمد البشار وعمرو بن علي ويحيى ابن - [00:07:23](#)

حكيم قال عمرو حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبيد الله فقال بNDAR ويحيى بن حكيم حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني سعيد بن ابي سعيد المخبري عن ابي هريرة - [00:07:43](#)

رضي الله عنه حدثنا يحيى ابن حكيم قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا هشام بن حسن عن عبيد الله عن سيدنا عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:53](#)

وحدثنا يحيى ابن حكيم قال حدثنا ابن ابي عدي عن محمد ابن اسحاق قال اخبرني سعيد ابن ابي سعيد عن عطاء عن ابي هريرة وحدثنا ابو موسى قال حدثنا ابن - [00:08:02](#)

الطبيعة هادي عن هشام عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي جعفر انه سمع انه سمع ابا هريرة يقول وحدثنا محمد بن الاعلى قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا هشام عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي جعفر عن انه سمع ابا هريرة يقول حدثنا محمد يحيى قال حدثنا محاضر - [00:08:12](#)

قال حدثنا اعمش عن ابي صالح ذكره عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة وابي اسحاق وحبينا الاغر عن ابي هريرة وحدثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحمن عبد الرحيم البزار او - [00:08:29](#)

حدثنا ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز قال حدثنا ابو بدر شجاع ابن الوليد قال حدثنا سعد ابن سعيد قال سمعت سعيد ابن المرجانة عن ابي هريرة رضي الله عنه حدثنا محمد يحيى - [00:08:39](#)

قال حدثنا من حاضر قال حدثنا سعد يعني من سعيد ابن سعيد ابن قيس قال اسحاق حدثنا سعد بن سعيد الانصاري قال حدثنا سعيد بن سعيد بن مرجان قال سمعت ابا هريرة يقول - [00:08:49](#)

هكذا نسهه سعيد بن سعيد بن مرجانة غير ان محمد ابن يحيى قال اخبرني سعيد ابن ابي سعيد ابن مرجان حدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا ابن ابي فديك قال حدثنا ابن ابي ذئب عن القاسم عباس عن نافع ابن جبير وهو ابن مطعم عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعوه جميعا الى النبي صلى الله عليه - [00:08:59](#)

قال بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا جميعا الحديث في نزول الرب جل وعلا كل ليلة الى السماء الدنيا. قال في خبر ابن ابي ذئب ينزل الله تبارك وتعالى شجر الليل فيقول من يدعوني فاستجيب له. ان - [00:09:19](#)

فاعطي من يستغفري فاغفر له فلا يزال كذلك حتى ترجل الشمس حتى ترجل الشمس ترجع الشمس ترج احسن من الملف فلا يزال كذلك حتى يترجل الشمس والفاظ الاخرين خرجتها كتاب الصلاة خلا خبر المعتمر فاني لم اكن خرجته وخبر وخبر المعتمر قبل خبر يحيى بن سعيد - [00:09:38](#)

الا انه قال ان الله تعالى وتقدس ينزل تلك الساعة الى سماء الدنيا فيقولها من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر فاغفر له وفي جميع الاخبار ينزل الى سماء الدنيا خلا خبر محمد ابن اسحاق فان فيه يهبط يهبط الله الى سماء الدنيا. في خبر محاضر قال الاعمش - [00:10:06](#)

ابا سفيان ذكره عن جابر انه قال ذلك في كل ليلة. حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا اسماعيل ابن ابي علية عن هشام الدستوري وحدثنا الزعفران قال حدثنا قال حدثنا هشام وحدثنا الزعفراني وايضا قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا الدستوائي حدثنا محمد ابن عبد الله ابن ميمون - [00:10:26](#)

بالاسكندرية قال حدثنا الوليد عن الازاعي جميعا عن يحيى عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار قال حدثني رفاة الجهني الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال امام الائمة ابن خزيمة - [00:10:46](#)  
الله تعالى باب ذكر اخبار ثابتة السند صحيحة القوام. رواها علماء رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول الرب جل وعلا الى السماء الدنيا كل ليلة. نشهد شهادة مقر - [00:11:06](#)

لسانه مصدقا بقلبه مستيقظا بما في هذه الاخبار من ذكر نزول الرب من غير ان نصف الكيفية. هذا الباب يتعلق مسألة النزول بمسألة النزول. ومعنى مسألة النزول ونزول ربنا قال وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة - [00:11:26](#)  
والله سبحانه وتعالى ذكر عن نفسه المجيء والاتيان. وجاء ربك والملك صفا صفا. فالله سبحانه وتعالى اثبت المجيء هل هل ينظرون الى ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام؟ واثبت الاتيان له سبحانه وتعالى. واثبت - [00:11:51](#)

اهل السنة ذلك ان الله يجيء وان الله يأتي وجاء في سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم نزوله السنة جاءت بالنزول والقرآن جاء بالمجيب والاتيان. وكلاهما افعال. وكلها افعال لله عز وجل المجيب فعل والاتيان فعل والنزول فعل - [00:12:16](#)  
واهل السنة مجمعون على اثبات افعال الله عز وجل وان الله يفعل ما شاء كيفما شاء وان المجيب والنزول والاتيان صفات لله عز وجل صفات فعلية لله سبحانه وتعالى فيوصف الله للمجيب - [00:12:44](#)

ويوصف الله بالمتياب. ويوصف الله بالنزول. بمعنى يوصف ان الله ينزل وان الله يأتي وان الله يجيء الا ان مجيئه واتيانه ونزوله متعلق بمشيئته سبحانه وتعالى. وهذا هو الفرق بين الصفات الذاتية - [00:13:05](#)  
والصفات الفعلية صفات ذاتية ملازمة لذات لا تنفك عنه وصفات فعلية تتعلق بمشيئته ومنهم من يسمي هذه الصفات وصفات الاحوال صفات الاحوال من المجيب والنزول والاتيان والاستواء. اذا اهل السنة مجمعون على اثبات صفة النزول - [00:13:26](#)

وعلى اثبات صلة المجيب وعلى اثبات صفة الاتيان. واما اهل البدع والضلال فهم ايضا متفقون على نفي صفات الافعال ويرون ان الله لا ينزل ولا يجيء ولا يأتي لان النزول والمجيب والاتيان هي اعراض - [00:13:53](#)  
والله منزه عن الاعراض. وهي بمعنى الانتقال والانتقال من صفات الاجسام. والله منزه عن ذلك هذا لا شك انه قول باطل وهذا التععيد الذي قعدوه بانها عرض وان الله لا تقوم به الاعراض هي قواعد - [00:14:19](#)

وكذلك جعلهم هذه الصفات من صفات الاجسام كلام باطل. بل ثبت لله ما اثبتته لنفسه اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. فالرسول صلى الله عليه وسلم ذكر في احاديث كثيرة ان الله ينزل - [00:14:39](#)  
ونزول الله في كل ليلة ثابت ونزوله ايضا او دلوه عشية عرفة ثابت فهناك نزول ليلي كل ليلة وهناك نزول سنوي النهاري في ليلة في يوم عرفة. قال ذكر هنا احاديث قال هدى قبل ذلك فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الاخبار من ذكر النزول - [00:15:01](#)

غير متكلفين القول بصفته اي بصفة الكيفية. وكيف ينزل؟ اذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول؟ قال وفي هذه الاخبار بابان وثبت وصح ان الله جل وعلا فوق سماء الدنيا - [00:15:31](#)  
الذي اخبره نبينا صلى الله عليه وسلم انه ينزل اليه يذبح حاله في اللغة العربية ليقول نزل الى اعلى ايضا بدء الادلة الدالة على علو الله احاديث النزول عند النزول لا يكون الا بالاعلى الى اسفل. قال حدثنا الدار حدثنا محمد بن جعفر قال بعد ان - [00:15:50](#)

اسحاق السبيعي الاغر البزلي مساقه بالطريق ابي اسحاق قال سمعت الاغر سمعت الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله قال ان الله يمهل حتى يذهب - [00:16:13](#)  
ثلث الليل في هذا الحديث ذكر يذهب ثلث الليل فيقول هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر هل من مذنب فقال رجل حتى يطلع؟ فقال نعم هذا الحين ذكر انه يبهل حتى يذهب ثلث الليل. وجاء في لفظ يبهل حتى يذهب ثلثي الليل - [00:16:36](#)

ويبقى ثلثه والمحفوظ في احاديث النزول ان ربنا ينزل اذا بقي الثلث الاخير من الليل ان لفظه ثلث الليل او وسطه معلولة. والمحفوظ الصحيح ما في الصحيحين. ولفظ الصحيحين ان الله يقبل حتى اذا بقي ثلث الليل الاخر نزل الى السماء الدنيا. قال هدى حدثنا ابن مهدي عن - [00:17:02](#)

عدوي اسحاق على غر. قال اشهد هريرة انه ماشيين على الحي ابي سعيد وابي هريرة. ان الله يقول حتى اذا ذهب ثلث الليل نزل الى السماء الدنيا. ثم ساقه ايضا آساق ايضا بالطريق ابي اسحاق - [00:17:32](#)

وحبيب هريرة ان الله حتى يذهب شطر الليل الاول اذا الاول بلفظ الثلث. اللفظ الثاني بلفظ الشطر جاء من طريق المورع. اه محاضر محاضر للمورع قال قال عن ابي اسحاق وحبيب علي الاغر. الابعش يرويه عن ابي اسحاق بلفظ الشطر بلفظ - [00:17:52](#) وشعبة رواه عن ابي اسحاق لفظ ثلث الليل. ومحاضر يروو المورع يحاول نورع عندك المورع لا بأس به يخطئ وهو صدوق ساق ايضا للطريق الابش عن ابي صالح عن ابي سعيد ابن ابي اسحاق عن ابي هريرة ان الله يمهل حتى يذهب بشطر الليل شطر الليل الاول - [00:18:22](#)

ثم ينزل السماء الدنيا بمعناه ثم ساق ايضا ابي سفيان عبد جابر قال ذلك كل ليلة يعني حجة من طريق ابي هريرة من طريق ابي سعيد من طريق جابر ابن عبد الله وهذا كله في الصحيح. ثم ساق من طريق الاغر وابي سلامة ابي هريرة ينزل الله تبارك كل ليلة - [00:18:52](#)

لسد حين يبقى ثلث الليل الاخر هاي اللفظة الثالثة الاول الشطر الثلث الاخر. وهذا هو لفظ البخاري ومسلم. حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له؟ من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له؟ ثم ساق ايضا بالطريق الزهري - [00:19:12](#) عن ابي سلمة قال هل يونس عن الزهري ابي سلمة وابي عبدالله عن ابي هريرة قال يبدو تبارك وتعالى ولم يذكر الوقت كل ليلة ولم يذكر الزمن اذا كبر اربع روايات الشط الثلث - [00:19:35](#)

والثلث الاخير والاطلاق. وجاء في رواية احمد قال في رواية الزهري عن ابي سلمة الاغر عن ابي هريرة قال حين يبقى ثلث الليل الاخر. وساق ايضا بالطريق الزهرة ابي سلمة - [00:19:55](#)

بمعناه وقال ايضا بالطريق المعبر رواه الزهري جمع. رواه ابراهيم بن سعد ورواه ورواه يونس ورواه شعيب. ورواه ايضا شعيب قال حدث ابو سلمة غيبقى عند ابو سلمة فيه وكذلك لو قال الى سماء الدنيا. ثم رواه ايضا - [00:20:12](#) من طريق الازاعي عن يحيى ابن كثير عن ابي سنن عن ابو هريرة. قال اذا مضى شطر الليل الاول او ثلثاه اذا مضى شطره او ثلثاه. ولفظ الثلثان اصح. ثم رواه ايضا من طريق المعتمر. عن ابي - [00:20:42](#)

انه قام بلفظ نصف الليل الاخر او ثلث الليل الاخر. الشك والصحيح انها ثلث الليل الاخر. ثم رواه ايضا كم عنده من رواية الان؟ طريق ابي سلمة رواه عن ابي سلمة الزهري - [00:21:02](#)

ويحب بكثير. والزهري جاء فيه اللفظ. ثلث الليل الاخر. وابن ابي كثير جاء فيه الشك مرة يقول ثلثاه ومرة يقول الشطر ثم ساق للطريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة - [00:21:22](#)

بمعنى حديث بمعنى حديث يحيى ابن ابي طريق بنفس حديث معتمر النبي مثلا سليمان ابن محمد ابن عمرو والمعتمر سليمان ويحيى ابن كثير والزهري يروونه عن ابي سلمة عن ابي هريرة - [00:21:42](#)

رواه ايضا مالك عن الزهري وقال الزهري ذاك كانوا يفضلون صلاة اخر الليل ابي مالك الان واصحاب الزهريونه اذا بقي ثلث الليل الاخرة ثم رواه ايضا من طريق هشام ابن يوسف عن ابي عن ابي هريرة ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة اذا مضى - [00:22:02](#)

ثلث الليل الاول يقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يسعى فاعطيه؟ الحديث. سهيل بن ابي صالح يروي عن ابيه بلفظ ثلث الليل الاول ثم ساق ايضا من طريق سعيد بن سعيد المقبل عن ابيه ابي هريرة ولم يثله. ولم يذكر ولم يذكر متنه - [00:22:24](#)

المقصود انه ذكره قال وساقه ايضا قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ودون ان يذكر المتن اي ان هذا الحديث رواه عن ابي هريرة جمع كثير. رواه ابو سلمة ورواه - [00:22:44](#)

ورواه عطاء ورواه آآ كذلك آآ ابو صالح ورواه ايضا كما هو ابو صالح ذكرناه ورواه ايضا عطاء ابو سعيد بن سعيد عن ابي مرجان سيد مرجانة سعيد مرجانة ايضا رواه عن ابي هريرة اذ رواه جمع عن ابي هريرة وايضا عن ابي سعيد الخدري وروي - [00:23:04](#) الذي يعيننا هنا بهذه الاثبات ابن خزيمة وتعالى اثبات نزول الرب سبحانه وتعالى ايضا رواه من طريق قاسم ابن عباس عن النافع ابي هريرة. وفيه نزول الرب كل ليلة سمعت دنيا. اذا هذي الروايات هذي - [00:23:34](#) ذكرها ابن خزيمة جاء فيها ثلث الليل الاول جاء فيها شطر الليل جاء فيها اذا بقي الثلث الاخير من الليل جاء فيها الاطلاق جاء فيها الشك. خمسة الفاظ الشك - [00:23:54](#)

اول واللاوسط والاخير. واصح هذه الروايات لان حديث مخرجه واحد ونزول الرب سبحانه وتعالى يكون كل ليلة اصحها انه يجزي ربنا سبحانه وتعالى في ثلث الاخير من الليل واحفظ من روى هذا الخبر هو الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة واحفظه - [00:24:13](#)

وجل اصحاب الزهريون وباللفظ اذا بقي الثلث الاخير من الليل. وهذا المحفوظ كذلك رؤية الاعمش عن ابي صالح فيها اذا بقي ثلث الليل الاخر تذاكر عن ابي سلمة في هذا المعنى. عن ابي هريرة ففيها علة وسهيل بن صالح يخطئ ويعد هذا من اوهابه - [00:24:35](#)

اذا المحفوظ في هذا الباب ان ان ربنا سبحانه وتعالى يبهل حتى اذا بقي الثلث الاخير من الليل نزل الى السماء الدنيا وفي نزول الله عز وجل مسائل المسألة الاولى وهي محل اجماع ان الله اذا نزل - [00:24:55](#)

كل شيء الدودة كل شيء دون الله سبحانه وتعالى. ولا ينزل وفوقه شيء من مخلوقاته ابدا سبحانه وتعالى فهو فوق كل شيء. هذه المسألة الاولى ان الله ينزل وتحتته كل شيء. العرش وباء والمسألة الثانية خلو العرش هل ينزل فيخلو العرش منه او لا - [00:25:15](#) مخنوق والذي عليه جماهير اهل السنة هو قول السلف ولا يعرف في السلف او لا يعرف المتقدمين في هذه المسألة قول واقدم ما قيل لك ما جاء عنه حبات رحمه الله تعالى وعن غيره ايضا انه ينزل ولا يخلو العرش منه - [00:25:35](#) وهذا هو الصحيح الذي عليه جماهير اهل السنة انه يلزم ولا يخلو العرش منه سبحانه وتعالى بل ينزل ومستوى على العرش سبحانه وتعالى المسألة الثالثة هذا اللجوء الخاص ببلاد الحرمين بجزيرة العرب او هو عام لجميع اهل الارض - [00:25:54](#) هذي مسألة ايضا وقع فيها خلاف منهم من يخصه بجزيرة العرب ولا يجاوزه الى غيرها. والصحيح ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا اذا بقي الثلث من الليل فينزل ويسأل عباده سبحانه هذا عام لجميع العباد وليس - [00:26:12](#) قال الله في الثلث الاخير خاص باهل الجزيرة بل اهل الارض من المسلمين يشاركونهم في هذا الفضل. ويكون النزول هنا نزول نسبي والله ينزل كيف شاء ومتى شاء والمسألة الرابعة - [00:26:34](#)

المسألة الرابعة مسألة كيفية النزول. اهل السنة يجمعون ايضا اننا لا نعلم كيفية نزول ربنا سبحانه وتعالى وهم مجمعون انه ينزل لكن كيف ينزل؟ الله اعلم. والنزول الذي نعلمه ونعرفه وعليه تدل لغة العرب - [00:26:51](#)

انه يجب الاعلى الى اسفل. وانه ينزل من علو الى ان تكون في السماء وبعد ذلك نقول السماوات السبع والبحر والنهر والبحر والعرش والكرسي كلها تكون تحتته سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك اذا طلع الفجر صعد سبحانه وتعالى الى الى - [00:27:11](#)

اعلى سبحانه وتعالى ان يرجع الى ما كان عليه قبل ذلك سبحانه وتعالى هذا ما يتعلق بهذه المسألة والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اللقاء يا شيخ ينزل امر - [00:27:41](#)

هذا قول كيف ارد عليه يا شيخ؟ نقول الامر لا يحتاج الى ليل امر يقولون الان النزول هنا يتأولونه بنزول ملك من الملائكة. يتأول بنزول رحمته يتأول نزولي امره. اما الملك فيرد ان يقول انا الملك. من يدعوني. ولا ولا يعقل ان - [00:28:01](#)

ملكا يقول من الملائكة من يدعو لي فاستجيب له. وانما يقول ذلك الملك الرب. واما مسألة انها تنزل رحمته او امره فرحمة الله تنزل في كل وقت. وامره ينزل في كل وقت. وليس - [00:28:31](#)

هناك وقت يحدد فيه امر الله لنزوله. فلا يقدر يرجو في الثلث الاخير من الليل فقط. بل يرجو الله ينزل امره وينزل وامره وقضائه

وحكمه في كل لحظة. فاما ان يقود الله لا يأمر يتعطل امره. وتتعطل رحمته بالخلق - [00:28:51](#)

الا في الثلث الاخير وهذا قول باطل. بل رحمة الله مع خلقه ورأى امره ايضا نازل ورحمته نازل وانما ليتعلق في الثلث الاخير من

الليل هذا دليل ايضا على ان نزول حقيقي انه قال ينزل ربنا وهذا النزول المخصص في هذا الزمان - [00:29:11](#)

لا يتعلق الا بذاته. لان ما يتعلق بصفاته غير مخصوص بزمان واضح؟ الامر هل امر الله ينزل في الليل اخي بس؟ لا ينزل في كل وقت

في كل وقت يحيي ويميت - [00:29:31](#)

الرحمة تنزل اسواق الاخير؟ في كل وقت. اذا اذا قلنا ان الرحم لا محصورة. والاول غير محصورة الذي لا ينزل في وقت واحد والله

يقول ينزل رب عن حقيقة والله عز وجل - [00:29:49](#)

لان لان ما يتعلق صفاته واثار صفاته هذه لا تتعلق بالزمان في كل وقت تنزل. وعندما يتعلق هذا الزمان بنزول ذاته سبحانه وتعالى.

لذلك ينزل بذاته ضمة مهية موجودة في المتقدمين. لكن لما وجد من يقول ينزل امره وينزل ملك وينزل رحمته. اكد اهل السنة -

[00:30:05](#)

اثبات اللجوء بقولهم ينجوا بذاته. ذات الحقيقة. والا نقول ينجو ربنا بس المفهوم نقول ينجو ربنا الى السماء الدنيا. كما قال يمهل ربنا

اذا بقي حتى اذا بقي الثلث اخر الليل نزل هذا لفظ الحديث. قال اذا كان عندنا العيد وهناك لهذا التفريق عندما يتعلق - [00:30:25](#)

يتعلق باذهاننا وما يتعلق بهذا الزمان. نحن الان الليل والنهار متعلق بنا حدة فقط. عندما تخرج فوق اسماء الدنيا ما تفيد يابه وقت

واحد واضح؟ هذي الصورة فهذا اللون هذا هو بالنسبة لنا والله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء الان والله من ولله المثل الاعلى وفي خلق

الله امثلة ملك الموت الان - [00:30:45](#)

يقبض الاف الارواح متفرقا متفرقا الاماكن والاباعد وهو يقضي في وقت واحد صح هل يقول كيف هذا هو مخلوق واعطاه الله هذه

القدرة لذلك يقول شيخ الاسلام وعندما ظن بهذا - [00:31:15](#)

لانهم قاسوا الخالق المخلوق. المخلوق لا يتصور صح؟ لكن ربنا على كل شيء قدير الواحد المفروض نصراني احد الدكاترة دكتور هو

يذهب دعوة الى السجون والسجون كنت اسأله قال يقول عاد هو الدكتور في العقيدة سبحانه الله قال لقد جاءني سؤال - [00:31:31](#)

حيرني وبعرض جو. دكتور داعية. دكتور فيليب تايلندي. من الدعاة الله يجزاه الخير بالدعوة الى الله عز وجل بالسجن فكنت اسأل

الدكتور شلون الدعوة؟ قال ابشرك اتاني سؤال حيرني واحزني كانه السؤال؟ قال سألني انتم تقولون نصراني يسأل انتم تقولون ان

الله ينجو في كل - [00:32:01](#)

واذا السماء الدنيا النصراني مو بمسلم. فكيف ينزل اذا كانت الدنيا النهار عندكم والليل عندنا الشقق قديمة قديمة الشباب. فيلزم قولك

هذا ان الله في كل وقت في السنة - [00:32:31](#)

الوقت يتغير في هذه المسألة دكتور ناقشت دكتور من هنا بعد دخلت المسألة دخلت ليش؟ ذاق الدكتور هنا دكتور يدرس في عنده

مدير الجاليات. مدير هو كبير. ودكتور ايضا. والدكتور يسأل الدكتور هذا. قال انا جاني سؤال ولا زال عندي سبب - [00:32:51](#)

قال يا اخي من قال الله يلزم بذاته؟ الدكتور السعودي يقول الدكتور هذا. من قال ان الله ينزل بذاته هذا قول الاشاعرة قول اهل

الباطل قال كيف سير ان شاء الله د الوداد كان صحيح وايد والله دكتوراه وشرعي شرعي - [00:33:21](#)